# 25- حدو بن عبد الهادي بن المهدي بن الطالب ابن سودة

توفي عام 1354هـ الموافق لسنة 1936م

حدو هذا الاسم يذكرون أن أصله عند البربر هو أحمد أو عبد الواحد، كما يطلقون حم على محمد، ولكنه عند أهل فاس يسمون به مطلقا، وهو قديم متداول عندهم.

فحدو بن عبد الهادي محمد بن عبد السلام بن الشيخ محمد المهدي (أبي عيسى) بن الشيخ الطالب بن أمحمد فتحا بن الحاج محمد بن الشيخ أحمد (دفين وازان) بن أمحمد فتحا بن محمد بن عبد الرحمان بن حمدون بن عبد الله بن علي بن أبي القاسم (3) ابن سودة المري القريشي، الشيخ الجليل، المتبرك به، العامل بعلمه من صغره، الصوفي الذاكر، لا تراه إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا.

كانت ولادته عام 1291 الموافق لسنة 1874م تركه والده قريبا من الفطام لأن وفات والده عام 1293هـ الموافق لسنة 1876م في حياة والده الشيخ المهدي المذكور.

أخذ عن جده من قبل الأم الشيخ أحمد بن الشيخ الطالب ابن سودة، وعن عمه الشيخ المكي بن الشيخ المهدي ابن سودة المري، وعن الشيخ محمد بن المهدي، وعن الشيخ عبد الله بن الشيخ إدريس البدراوي، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغري، وعن الشيخ أمحمد فتحا بن قاسم القادري الحسني، وغيرهم من الأشياخ. كان أسلوبه حسن في التعبير وسعة الإدراك، يذكر ذلك في هدوء ولا يثبت ذلك لنفسه وإنما يقول: ألا تعلم أنهم يقولون كذا وكذا. وبعد فراغه من الإفادة يقول هذا علم كبير لا نقدر على معرفته، وذلك تواضعا منه رحمه الله.

أخذ علم التصوف أولا عن الشيخ محمد بن ملوك الكندي، وبعد وفاته أخذ عن الشيخ محمد بن علي الوكيلي الحسني نزيل مدشر كرمت من جبل زرهون وعنه تخرج وإليه انتسب. يذكر أنه كان يقول في حقه: حدو ابن سودة ينفع نفسه وغيره. وبعد وفاته أخذ في نشر طريقته بزاويتهم الكائنة أسفل العقبة الزرقاء. فكان لا يخرج منها غالبا ويجتمع بها معه عدة أتباع ومريدين من خواص أهل فاس الذين يعرفون فضله وتصوفه. فيذاكرهم في التصوف وبسرد بعض الكتب الخاصة بذلك. وفي عشية كل جمعة يكون الجمع حافلا، ويبقى على حاله إلى أن قضى أجله.

توفي بمدينة فاس في يوم الثلاثاء 16 ذي الحجة عام 1354هـ الموافق ليوم 10 مارس لسنة 1936م ودفن بزاوية جده لكائنة أسفل العقبة الزرقاء بوسطها ولم يعقب.